1983a211_0003a_E

تصدر عن شركة عشتروت للطباعة والنشر ش.م.م.

الحسناء

AL HASNA

اسبوعية نسائية اجتماعية

الجمعة ١١ ـ ١٨
شباط (فبراير)
١٩٨٣ ـ العدد ١٠٤١
No. 1041
11 - 18 February
1983

المشرف العام : عفيف الصايغ
مدير العلاقات العامة : سامي مبارك

حديث الناس
معتقلون • مخطوفون • مفقودون •
النتيجة واحدة • عائلات فقدت معيلها • كيف تعيش ؟ ومتى يعود الرجال ؟• (ص ٤)

لقاء
برازيلية الهوية • لبنانية الاصل • عالمية الفن •
زارت بيروت • جالت • تذكرت • لـ (الحسناء) تحدثت • (ص ٦)

جراحة
اول عملية جراحية من نوعها في لبنان •
طبيب شاب يروي كيف قرر ••
وحمل المبضع ••
(ص ٢٤)

نجم
سمير شمص ••
لملم اشياءه المبعثرة ••
حزم الحقائب
من جديد وسافر الى عالم العطاء المتجدد
(ص ٦٠)

كلمة

في الاخبار ، ان ضابطا اميركيا واحدا هو الكابتن تشارلز جونسون ، وان مسدسا واحدا يحمله الضابط ، قد استطاعا ، الضابط والمسدس ، ان يوقفا ثلاث دبابات اسرائيلية حاولت التقدم في اتجاه الخطوط الاميركية • وهزأ الضابط الاسرائيلي الذي كان يقود الدبابات في مؤتمر صحافي ، وهو برتبة كولونيل ويدعى رافي من الضابط الاميركي الذي منعه من التقدم بعدما صعد الى دبابته شاهرا مسدسه • وقال رافي ان المشهد كان مضحكا ، واضاف ان الكابتن تشارلز جونسون تقدم منه شاهرا مسدسه فقلت له احضر رئيسك حتى لا يحصل خلاف بيننا ، واذا لم تفعل فانني سأتقدم • فأجابني ، والكلام مازال للضابط الاسرائيلي ، انه اذا كنت اريد التقدم فان علي قتله • وهنا قلت له لا تقلق لن اقتلك، وأمرت الدورية بالتراجع » •

وفي الاخبار ايضا ان وزير الدفاع الاميركي كسبار واينبرغر قد نوه بموقف الضابط الاميركي مما آثار حفيظة مناحيم بيغن الذي اعتبر انه في حال تكرار مثل هذه الحوادث فانه مضطر للطلب من الجنود الاميركيين واللبنانيين المتواجدين في منطقة الحادث مغادرة مواقعهم •

كان من الممكن اذن ان « تدبك » بين اسرائيل واميركا على الارض اللبنانية • كذلك من الممكن ان يحصل احتكاك بين اسرائيل وفرنسا ، وربما ايطاليا ايضا ، وعما قريب انكلترا • وجميع هذه الحوادث التي حصلت والتي من الممكن ان تحصل ، مكانها الارض اللبنانية التي تشهد كل يوم خطوطا حمرا وزرقا وصفرا ليصبح لبنان كلوحة الكلمات المتقاطعة المليئة بالحزازير • وهذا الامر يذكر بالحوادث التي كانت تحصل عندما كان ، وهو ما يزال على كل حال ، العسكر العربي موجودا في المكان اللبناني حيث كانت تصل المسائل الى حدود الصراع الدموي الواضح •

حروب عربية اذن ، وحروب عالمية ممكنة ، وعسكر من امم مختلفة ولهجات مختلفة ومصالح مختلفة ، ولبنان يعصب بصبر طويل ، جروحه وينتظر • المهم ان ضابطا اميركيا واحدا بمسدس واحد استطاع ايقاف رتل من الدبابات الاسرائيلية ، فهل يستطيع ضباط اميركيون مثله اكثر عددا وامضى سلاحا ، ايقاف المد الاسرائيلي الذي يهم بابتلاع لبنان ؟ بالتأكيد اميركا قادرة ، لذلك فمسؤوليتها واضحة وكبيرة •

المحرر

تحقيقات ومقابلات :

مقابلة : « الحسناء » تحاور « حماة » الرئيس •••	١٠
مؤتمرات : خاتشيك بابكيان لـ « الحسناء » •••	١٤
ريبورتاج : الضاحية الجنوبية : بحيرات •••	١٦
تحقيق : حلويات لبنان اسعارها •• مرة	٣٠
اهل الفن : اورسولا اندروس	٥٨
قصة واقعية : ماتاهاري : شهيدة طموحها	٧٠

الابواب :

مرآة الحسناء : امسية ـ مجلات ـ مسرح		٨
نفس : المراهقون الصغار •••		٢٦
صحة : القطط السمينة		٢٨
تجميل : النضارة طيلة الاسبوع		٣٢
قصة مسلسلة : ليل السرايا •••	(٣)	٥١
بالاضافة الى ابواب : سينما ـ اهل السياسة ـ اخر الكلام•		

□ لبنان ٥٠٠ ق.ل• □ سوريا ٦٠٠ ق.س• □ الاردن ٤٠٠ فلس □ العراق ٥٠٠ فلس □ الكويت ٥٠٠ فلس □ السعودية ٥ ريالات □ ابو ظبي ٧ دراهم □ دبي ٧ دراهم □ البحرين ٧٠٠ فلس □ قطر ٧ ريالات □ مسقط ٧٠٠ بيسه □ مصر ٥٠٠ مليم □ السودان ٦٠٠ مليم □ تونس ٧٠٠ مليم □ المغرب ٧ دراهم □ اليونان ٧٠ درخمة □ فرنسا ١٠ فرنكات □ صنعاء ٥ ريالات □ بريطانيا ١٠٠ بنس □ جنيف ٥ فرنكات □ ايطاليا ١٥٠٠ لير □ كندا ٣ دولار □ السويد ١٠ كراون □ الدانمارك ١٠ كراون □ ليبيا ٧٠٠ درهم □ قبرص ٥٠٠ مليم □ المانيا ٥ ماركات □ الولايات المتحدة ٣ دولار □ بلجيكا ٦٠ فرنك □ هولندا ٦٠ فلوران •

■ الاشتراكات في لبنان ٢٥٠ ل.ل• في الخارج ٥٠٠ ل.ل• الدوائر الرسمية والسفارات ٦٠٠ ل.ل•

■ الادارة والتحرير والمطابع : بئر حسن ـ مبنى عشتروت ـ تلفون ٨٣٢٨٦٨ ـ ٨٣٢٨٦٩ ـ ص.ب ١١٣/٥٥٥٤ ، بيروت ـ برقيا : عفصايغ ■ التوزيع : الشركة العالمية لتوزيع الصحف والمطبوعات ـ تلفون ٨٣٢٨٦٨ ـ ٨٣٢٨٦٩

■ الاعلانات : تلفون ٢٥٣٦١٢ ـ ٢٥٣٦١٣ ـ ص.ب ١١٣/٥٥٥٤ ، بيروت ـ عنوان برقي : عفصايغ ■ التوزيع في ج• ع• س• المؤسسة العربية السورية لتوزيع الصحف ـ دمشق ـ برامكة •

[1983a211_0003b_E]

1983 0211-00036-2

القضية مستمرة ..

عائلات تبحث عن "رجالها"!

امام مأساتهم ، نساء وعجائز واطفالا ، لا تستطيع الا ان تطرح عدة تساؤلات : هل يعيش هؤلاء بدون معيل ؟ ... كيف تتوفر لهم العطاءات العاطفية والمادية ، بعد ان حرموا من الاب او الشقيق او الابن ؟ ... ماذا سيكون مصير عائلتي ، اذا اجتازت مثل هذه المحنة ؟! ... وتدور التساؤلات في حلقة مفرغة ، لا اجابات ، وانما دموع تنهمر من العيون ، وصوت طفل يردد ، امام زوجات واولاد وامهات المعتقلين والمفقودين والمخطوفين : « اين بابا » ؟ .. لا من يسمع ، ولا من يجيب . فلماذا ؟؟

ينتظرون دورهم لمعرفة المصير

تحركهم يرتبط بمصيرهم مباشرة ، فاما عودة الغائب ـ المعيل ، او التشرد في الطرقات ، ومنازل الاهل، بانتظار الامل القادم مع كل تصريح رسمي ، او غير رسمي .

كان الرجال ماثلين امام العيون ، بقوتهم وحنانهم ، واحيانا باندفاعهم ، وفجأة تبخر كل شيء في الهواء ، ليضيع الفرح الكبير الى امد طويل .. وحتى اشعار اخر .

خطفوا .. اعتقلوا .. فقدوا ، قد تبدو معرفة هذا الامر مهمة جدا، بالنسبة الى حياة من غاب عن منزله قسرا ، لكن الامر الاكثر اهمية هو معرفة كيفية معيشة عائلات المفقودين والمعتقلين ، بعد أن غاب الحنان والمال ، ذلك أن الليل القاتم ، الذي عرفوه يوم الاعتقال او الخطف ، لايزال جاثما على صدور النساء والعجائز والاطفال . انهم يترقبون عودة الغائب ، بصبر غريب ، لم يألفوه من قبل . والغائب لا يعود ، رغم كثرة الوعود ، والوساطات ، التي احيانا تبتز الاموال من عائلات لا تجني من حياتها شيئا !

الوعود ، في اغلبها على الاقل ، تحولت الى تجارة باتت منتشرة هذه الايام ، كل يبرز وثائقه الكلامية ، ليؤكد لعائلات الغائبين ، بانه قادر على اعادتهم ، بشروط قد تكون مالية .. « لاتنقلات فقط » !.

وتكر السبحة ، الوعود تتبع الوعود ، والمال ينساب من بين الاصابع الملهوفة كالماء ، ليتضح في النهاية ، ان الوعود كاذبة ، وان جنى العمر ضاع ، عوضا عن أن ينفق على ضروريات الحياة الاساسية .

البعض تحدث عن ظاهرة المخطوفين والمفقودين والمعتقلين من منطلقات معينة ، سنبتعد عنها ، لنطرح الواقع المأساوي ، الذي تعيشه عائلات الغائبين ، مع بعض اعضاء اللجنة المنبثقة عنهم ، لمتابعة تطورات هذه القضية .

انها مأساة ، ولن نطلق عليها غير هذا اللقب ، لان المترقبين ينتظرون كلمة واحدة ، تطمئنهم على مصير اعزائهم واحبابهم ، وبعدها ، فليكن ما يكون . لكن هذه الكلمة عسيرة النطق، بطبيعة الحال ، لذا فهي لا تخرج من الافواه المسؤولة ببساطة ، مع انها قادرة على بلورة الاوضاع بشكل جذري .

اين هم الغائبون ؟.. لا احد يدري .

كيف تعيش عائلاتهم ؟.. الجواب يأتي من لجنة المتابعة، والعائلات ذاتها .

تتحدث احدى عضوات لجنة اطلاق سراح المعتقلين ، بعد ان ترفض ذكر اسمها ، لاعتبارات خاصة بها تقول : « تشكلت اللجنة منذ ثلاثة اشهر ، لتحقيق الهدف الذي قامت من اجله ، وهو اطلاق سراح المعتقلين ، وخصوصا من لا توجد تهم فعلية بحقهم ، واحالة المتهمين منهم الى القضاء ، حتى يكون للمسألة منحاها القانوني . كذلك فان هناك محتجزين لدى بعض الفئات ، حيث تشير الدلائل الى وجودهم . وقد استطعنا ، عبر تحركنا ، تحويل قضية المعتقلين والمحتجزين والمفقودين الى قضية عامة . لقد اجبرتنا مأساتنا على خوضها ونحن عزل من اي قوة تدعمنا . لذا كنا بحاجة الى سقف يتبنى هذه القضية ، التي نعتبرها قضية انسانية ومحقة وشرعية ، لان تحركنا يدور حول عودة الشرعية، لتثبت القانون والعدل » .

□ لكن ألم يكن هناك تجاوب رسمي مع هذا التحرك ؟

ـ قلت ان انجازنا هو في تحويل القضية الفردية ، التى عرفت الابتزاز والوساطات ، الى قضية

رجاء سفر : والدتي تعمل

عامة ، طرحت على الصعيد المحلى يومياً ، وحصلت على مواقف دعم وتأييد من الخارج ، وبالتحديد من المؤتمر الدولي ، الذي عقد في باريس ، في الشهر الماضي ، اضافة الى اهتمام الاتحاد العام للمحامين العرب ، وتشكيل لجنة من المحامين اللبنانيين للدفاع عن المعتقلين في لبنان ، والتي تضم ١٧ محاميا ، شكلوا سندا قانونيا لهذه القضية، نحن لم نستطع تحقيق الافراجات المطلوبة ، لان هذا الامر ليس بيدنا . لكن المهم ان يتحقق هدفنا، لاننا جماعة مغلوب على امرها .

□ هل من مساعدة مادية تقدم لكم ؟

ـ بما انه لا يوجد مدخول مادي للجنة ، او ممول ، فاننا نعتمد على تبرعات عائلات المعتقلين ، لطبع البيانات وتغطية نفقات التنقلات .

□ اذن لا توجد مساعدة للعائلات الفقيرة ، في هذا المجال ؟

ـ اشرنا في بياناتنا ان هنالك عائلات بدون معيل ، والمسألة بالنسبة اليها لا تتركز حول افتقاد رب العائلة ، وانما هناك افتقاد فعلي لرغيف الخبز ، ونظرا لظروفنا ، فاننا لا نستطيع مساعدة هذه العائلات .

19830211_0003C_M

انها مأساة انسانية ، يجب ان يتضافر حولها المسؤولون والمؤسسات من باب التعاطف ، واما ان يفتح باب التبرعات على نطاق واسع .

□ ما هو عدد الذين تطالبون بالافراج عنهم ؟

ـ بالنسبة الى العدد ، فان البعض لم يسجلوا اسماء المعتقلين او المفقودين ، لعدة اعتبارات ، وهي : الاكتتاب في منطقة محددة ، رافقته اشكالات جغرافية ـ الخوف عند البعض من الانتقام ـ هناك اشخاص لايزالون يراهنون على الوساطة الفردية . ونتيجة لهذه الاعتبارات ، فان الرقم الذي سنطرحه تقريبي ، لاننا على يقين من وجود اعداد اكبر من الذين سجلت اسماؤهم . في سجلاتنا هناك اسماء لالفي شخص ، اضافة الى الملحق ، لان التسجيل مستمر .

□ وماذا عن اعداد المتضررين

مريم الحايك : بعت اثاث المنزل

من هذا الوضع ؟

ـ اذا اخذنا معدلا وسطا ، وهو ثلاثة افراد في العائلة الواحدة ، نجد ان هناك ستة الاف متضرر ، يعاني كل منهم من هذا الوضع المأساوي . وأود التأكيد هنا ، بان اعضاء اللجنة مثل سواهم من المتضررين ، لذا لا يمكن للجنة بان تعنى بالشؤون الحياتية لهذه العائلات . بينما المفروض ان تمتد يد العون لنا من الرأي العام والمسؤولين والمؤسسات الانسانية والاجتماعية ، لان هذه المأساة تتوزع على صعيد افتقاد الحنان ، وعدم وجود المعيل الاقتصادي .

□ الى اين ستسيرون بمطالبكم ؟

ـ طالما ان وضعنا مستمر ، فاننا سنطالب بحقنا في هذه الحياة ، بشتى الوسائل ، وبالرغم من الابواب المسدودة ، لان نشاطنا يتعلق بحياتنا . وكل ما قيل على لسان البعض لا ادعوه ايجابيات ، لاننا لم نلمس تحركا فعليا .

صفية سرساوي ، ام لاربعة اطفال ، فقد زوجها منذ خمسة اشهر ، تقول : « حالتنا يرثى لها ، فنحن نعتمد على عطف الجيران ، واصحاب الدكاكين ، بعد أن غاب معيلنا » .

□ ماذا تقولين لاطفالك حين يسالون عن والدهم ؟

ـ ابنتي (٥ سنوات) وابني (٤ سنوات) يجمعان القروش في « القجة » ـ الحصالة ـ فلا يشترون بها اللعب او الحلوى ، بل يحافظان عليها لدفعها لمن يطلق سراح والدهما .

□ هل انت مطمئنة الى تحرك اللجنة ؟

ـ نتمنى الوصول الى نتيجة ايجابية ، عبر تحرك اللجنة ، نظرا لعدم وجود وسيلة اخرى .

اما رجاء سفر فانها تبحث ، مع والدتها ، عن شقيق اختفى ، « صحيح انه عازب ، لكنه كان المعيل الوحيد للمنزل ، لان والدي عاجز عن العمل » .

□ كيف تغلبتم على الوضع الجديد ؟

ـ تدبرنا انفسنا ، ووالدتي تعمل .

ندوى سلمان : مئة الف ليرة

وتتدخل الوالدة في الحوار « لقد تهدم منزلنا ، وانفقنا كل ما نملك ، ونحن بالكاد نعيش . لا احد يعطف علينا ، انا وزوجي وبناتي الاربع ، والدموع لا تفارق عيني » .

□ ماذا تقولين عن غياب الحنان ؟

ـ لقد افتقدنا الحنان كثيرا ، لان غياب ابني ترك فراغا كبيرا في قلوبنا

□ ماذا عن علاقتكم باللجنة ؟

ـ آمالنا معلقة بتحركها ، وبوجود الانسانية والضمير . لقد انفقت الفي ليرة للتنقلات ، اثناء البحث عن ابني ، وما نجنيه يذهب في هذا السبيل ، حتى نحصل على كلمة اطمئنان واحدة .

اللهفة لا تفارق عيونهم ، عجوز يخرج عن طوره ، يصيح ، يثور ، يطالب بابنه لتذهب صيحاته عبثا . تقترب عجوز ، لتقول : « انا مريم الحايك ، اعيش هذه المأساة منذ سبع سنوات » ، نسألها : ماذا عن وضعك المادي ؟ فتجيب :

ـ اعيش الان مع خمس فتيات ، الصغرى فيهن خطف والدها حين كان عمرها سنة ونصف السنة . وامام الحاجة المادية اضطررت لبيع اثاث المنزل ، والاستعانة بمن يشفق علينا .

□ يقال بانكم تعرضتم لعمليات ابتزاز مالي ؟

ـ لقد انفقت حتى الان مئة الف ليرة لبنانية ، ولم اسمع الا بالوعود .

وننتقل الى عجوز اخرى ، وهي ندوى سلمان التي تقول : « اولادي الثلاثة هم بحكم المفقودين منذ العام ١٩٧٥ ، احدهم عازب . لقد قال لي بعض الوسطاء بانهم شاهدوهم على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، لكننا لا نعرف الحقيقة كاملة » .

□ وحتى تعرفي الحقيقة ، ماذا فعلت ؟

ـ لاحقت قضيتهم ، وانفقت كل مالي ، بناء على تطمينات الوسطاء . زوجي عجوز ، وابنائي كانوا يعيلون العائلة

□ ما هي ظروف عائلتي المتزوجين من ابنائك ؟

ـ علائلاتاهما في منزلي ، ونظرا

ماجدة المصري : مصيبتنا كبيرة

لعدم وجود المعيل ، فاننا نعمل ونجهد ، ونبحث عن الغائبين . لقد انفقت مئة الف ليرة على رحلة البحث هذه ، دون جدوى .

اما فريال دمج فلا تختلف مأساتها عن الاخريات ، في منزلها اربعة اولاد ، خطف والدهم منذ خمسة اشهر « ما ينقصهم الان هو حنان الاب ، فمن يعطي الحنان للولد مثل والده ؟ انهم يسألون عنه ، لاجيبهم بانه مسافر ، اضافة الى النقص في متطلباتهم ، من الناحية المادية . نحن نعيش تحت كنف جدهم العجوز » .

□ الا يتعبك دورك ، كأم ، وبديل للاب حاليا ، والباحثة عن الزوج ؟

ـ انا اعاني الكثير ، بين يدي اربعة اطفال ، وعلى كاهلي مسؤولية منزل ، اضافة الى رحلة البحث عن الزوج الغائب قسرا . احيانا لا استطيع التحدث اليهم ، او اصطحابهم في نزهة . لقد تحطم نظام حياتنا السابق . لقد اعتادوا على والدهم ، وهم يفتقدون الان هداياه وحنانه .

ثم . تبكي فريال بحرقة ، تخفف عنها بعض النسوة ، لتتحدث ماجدة المصري ، حيث تقول : « المفقودان هما شقيقاي ، ولكل منهما عائلة واولاد . صحيح انهما اثنان ، لكن عدة اشخاص تأثروا باختفائهما ، وكأنه لا تكفينا اضرار الحرب ، التي طالت المال والممتلكات ، ليضاف الى كل ذلك الخطف . مصيبتنا كبيرة ، ووالدي اصبح هو المسؤول عن الجميع ، ليبقى بدون سند ومال واولاد . وللمسؤولين نقول : ماذا سيكون مصير طفل نشأ بدون عناية ورعاية الاب ؟.. انه سينحرف بلا شك ، ويكفينا اعداد المشردين والمنحرفين » .

□ هل ابتكرتم حلا لوضعكم الحالي ؟

ـ التفت العائلة حول نفسها ، لان الحياة لا بد وان تستمر . فقد ساعدنا والدي ، ومد لنا يد المعونة ، واستدعينا اشقائي من اميركا وفرنسا ، وهم يتابعون دراستهم هناك . لقد تخلى البعض منا عن مستقبله في الوقت الحاضر ،

عواطف الخطيب : اولادنا حق لنا

حتى يتسنى له مساعدتنا ، لذا فان هذا الغياب يعتبر مصيبة كبيرة ، طالت عدة اشخاص .

وبنبرة متمردة وحانقة تسرد عواطف الخطيب قصتها فتقول : « اصطحبت اخي من الجبل رغما عنه ، بعد أن قالوا لنا بان الحالة الامنية جيدة ، عدنا الى منازلنا ، بعد تشرد واهانات ، من الغريب والقريب . كان شقيقي ينوي الزواج في الاسبوع ذاته ، وما ان اطمأن الى وجودي في المنزل ، حتى عاد الى الجبل ، واختفى في الطريق ، لتبدأ رحلة البحث عنه » .

□ وماذا عن الوساطات ؟

ـ عرض علينا هذا الموضوع ، لكنني كنت واعية ، لانه من الواجب على الانسان ان يحكم عقله في اوقات كهذه ، وليس عاطفته .

□ ما هي اخر اخباره ؟

ـ يقولون بانه موجود ، وسأبقى اطالب به ، حتى لو بعد مليون سنة . ذلك ان اولادنا هم حق مكتسب لنا .

وهكذا .. تمضي الايام ، والدموع في المآقي لا تتوقف . الكل يبحث عن كلمة اطمئنان . ومعيل يعيد الفرح الى القلوب المفعمة بالحزن ، لكن هل من يسمع ؟ وهل من يجيب ؟!.

ن . ا ■